

الفلسطينيون ليسوا عضواً مقررأ!

عبد المنعم علي عيسى

عن وقف دعمها لوكالة «أونروا» أو وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين، أو القول إنها لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية، ثم أن الأجيال الحالية لا ينطبق عليها تسمية اللاجئين لأنهم ولدوا في مدن جديدة وهم ليسوا لاجئين فيها، لكن القول إن كل ذلك لا يكفي لا يعني بالضرورة وجوب الإعلان عن موت عملية السلام أو إلغاء اتفاق أوسلو ١٩٩٢، فدون ذلك محاذير كبرى ومخاطر بعضها ظاهر وبعضها ليس كذلك، ولا يمكن لأي جهة، أياً تكن تلك الجهة، أن تقول أو تنصح الفلسطينيين الذهاب نحو مسار من هذا النوع فالظرف صعب كما لم يكن في يوم من الأيام وإذا ما كان هناك مصلحة حقيقية للفلسطينيين في المضي قدماً نحوه فإن ذلك يجب أن يكون نابعاً من الذات الفلسطينية بمفردها ومن الرؤى التي يتبناها تحديداً المجلس الوطني الفلسطيني، وعلى الرغم من خطورة المرحلة، وكذا التصريحات الأميركية التي تهدد بتهميش الفلسطينيين إلا أن هؤلاء سيقون وبأيديهم مقاليد الأمور ولا يمكن لأي قوة في الأرض أن تمرر حلولاً للصراع من وراء ظهورهم أو فرضها عليهم، والمؤكد هو أن تصريحات غرينبلات لا تعدو أن تكون تطبيقاً لأقصى الضغوط على القيادة الفلسطينية، فالقول إن صفقة القرن ستكون عندما تعلن خطة التطبيق وليست للتفاوض هو تهويل لا يجب التوقف عنده إلا بما يستحق والقاتل به هو كمن يقول بإمكان وجود خلايا لا تملك نواة أو نوى ومع ذلك فهي قادرة على الانقسام والنمو.

الذي يعاونونه تجاه هؤلاء، وقد كان لافتاً ما جرى تسريبه عن مسؤول أوروبي قال: إن الأوروبيين قد نصحو القيادة الفلسطينية بعدم اتخاذ مواقف متشددة تجاه الخطة التي يجري الحديث عنها، لأن الدور الأميركي هنا لا يبدل له، ومروراً بإغراء تلك القيادة برشى مالية قيل في سياقها إن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان كان قد تعهد بتقديم عشرة مليارات من الدولارات في حال وافقت تلك القيادة على الانخراط في ما يجري طبعه، ووصولاً إلى التوقيع باستبدال القيادة الراهنة بأخرى تكون مهياًة للقبول بما ستفضي إليه تلك الطبقة مسبقاً حتى قيل أن يجري تدويعها. دون أدنى شك من الواضح أن القيادة الفلسطينية مدركة جيداً لمخاطر الانجرار وراء ما تخطط له واشنطن، كما تترك أن السيناريو اللاحق لقيام دولة «أبو ديس» سيكون هو إفشالها عبر القول إنها لا تملك ذاتياً مقومات الديمومة والاستمرار، لكن ما لا تدركه أو تحار فيه هو السبل الكفيلة للوقوف بوجه تلك التحديات التي تهدد بنسف كل شيء، فرفض محمود عباس استقبال غرينبلات أو القول إنه سوف يوجه يوم ٢٠ من الشهر الجاري كلمة قد تكون عبر حضوره شخصياً للجلسة التي ستعقد لهذا الغرض في مجلس الأمن أو عبر السكايب، ومن المفترض أن يعمد عباس فيها إلى التأكيد على الثوابت الفلسطينية وفي الذروة منها القدس، كل ذلك رتوش ليس له أهمية كبيرة في مواجهة الإصرار الرامي إلى نسف كلمة فلسطين تماماً من التداول وقد ظهر ذلك عندما أعلنت واشنطن

فرصة حقيقية في النجاح، لكن ماذا عن غرينبلات بأن الفلسطينيين ليسوا طرفاً في الصفقة التي يعدها هو إلى جانب مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي دونالد ترامب ويشاركهما فيها صهر هذا الأخير غاريد كوشنر والسفير الأميركي في تل أبيب ديفيد فريدمان. من الواضح أن واشنطن تدرک أن المتغيرات التي طرأت على الصراع العربي الإسرائيلي مؤخرأ هي من النوع الجذري أو الجوهري، وفي الذروة منها حدوث تحول كبير في تحديد هوية العدو أقله بالنسبة للعديد من الكيانات التي لم تعد ترى في إسرائيل عدواً لها بل حليفاً في مواجهة العدو آخر جرى تحضير «مانيكاف» له ثم جرت عمليات التصميم لكي يأتي الرزي مناسباً عليه، الأمر الذي ترى فيه فرصة لا تعوض ويجب استثمارها وخصوصاً أن المناخات السائدة الآن تتيح للصق على «الحامي» انطلاقاً من النار التي تخمر المنطقة برمتها، ولذا كان الاستثمار لا بد له من أن يحاكي تلك التحولات المهمة وما يمكن أن يشكل حجر عثرة في ذلك المسار هو المشكلة الفلسطينية التي لا بد من حلها إذا ما أريد لذلك المخطط النجاح، إلا أن الحلول المطروحة اليوم لتسوية تلك الأزمة تعدل إلى نسف كل المرجعيات أو المحطات التي شهدها ذلك الصراع، بينما الخيارات عديدة كما ترى واشنطن اليوم بدءاً من تطبيق أقصى الضغوط على القيادة الفلسطينية الراهنة وخصوصاً من الأوروبيين الذين اتخذوا في الآونة الأخيرة مواقف متقدمة تصب في مصلحة الفلسطينيين ما يجب زيادة الثقة بهم أو بالرد

في السادس والعشرين من الشهر المنصرم عقد المبعوث الأميركي للسلام في المنطقة جيسون غرينبلات اجتماعاً جمعه إلى القناصل الأوروبيين المعتمدين في إسرائيل وقد أصر على أن يجري في القدس تكريساً لتوجهات إدارة ترامب الراهنة، كان الهدف الأول من ذلك الاجتماع هو وضع الأوروبيين في صورة السياسة الأميركية المعتمدة لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي عبر ما سماه «صفقة القرن» التي قال عنها غرينبلات بأنها موضوعة على نار ساخنة، ثم أضاف رداً على سؤال مفاده: ماذا لو رفضها الفلسطينيون؟ أجاب بأن «الفلسطينيين ليسوا طرفاً مقررأ فيها»، والسؤال الأبرز هو إذا أين موقعهم؟ ثم هل يمكن للولايات المتحدة تحييد ذلك الدور؟

فرض قيام الكيان الإسرائيلي في أيار ١٩٤٨ صراعات عديدة كما كانت له منعكسات مباشرة وغير مباشرة على مجمل التطورات الجارية على كامل المنطقة، لكن على الرغم من كل تلك التشعبات فإن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بقي على مدى سبعة عقود «درة الدرر» لتلك الصراعات، ولطالما كانت تلك حقيقة أدركتها جميع القوى الإقليمية والدولية وهي لم تفكر في إمكان تجاوزها أو وضعها في موقع متأخر، فالكل كان يسعى إلى تثقيف وزنه أو تنامي الدور الذي يقوم به عبر التقارب مع الفلسطينيين أو بمعنى أوضح «السيطرة» على القرار السياسي الفلسطيني، وفي حينها كانت هذه العملية الأخيرة هي محور السياسات التي يتبعها اللاعبون وأي محاولات لتجاوزها كانت سرعان ما تومس بأنها غير واقعية أو هي لا تملك

حميميم تعلن إفشال مساعي مسلحين لإقامة قواعد أميركية في الغوطة الشرقية

شهداء وإصابات بقذائف الميليشيات على أحياء بدمشق

الوطن - وكالات

واصلت الميليشيات المسلحة خرقها اتفاق منطقة «خضخض التصعيد» في غوطة دمشق الشرقية، أمس، باستهدافها مناطق سكنية في دمشق وريفها بالقذائف ما أسفر عن استشهاده ثلاثة مدنيين وإصابة آخرين.

وأكدت قاعدة «حميميم» الروسية أن موسكو ساهمت في إفشال مساعي مسلحي الغوطة الشرقية لإقامة مطار وقواعد عسكرية أميركية في المنطقة، بهدف منع وصول القوات الحكومية السورية إليها.

وذكر مصدر في قيادة شرطة ريف دمشق وفق وكالة «سانا»، أن «٣ قذائف هاون سقطت في أحياء القرن والمدارس بمنطقة جرمانا ما تسبب باستشهاد مدني وإصابة آخر بجروح ووقوع أضرار مادية في المنازل والممتلكات.. وفي السياق لفت مصدر في قيادة الشرطة بدمشق بحسب «سانا» إلى أن «٥ قذائف أطلقتها المجموعات المسلحة المحتصة في بعض مناطق الغوطة الشرقية سقطت اثنتان منها في محيط ساحة الأيوبيين ٣ و١ منطقة العباسيين ومنطقة الدويلعة ما تسبب بإصابة ٣ مدنيين بجروح ووقوع أضرار مادية.. كما استهدفت الميليشيات المسلحة ٣ قذائف

قذائف الصاروخية تستهدف أحياء درعا الآمنة

الجيش يحبط هجومات لـ«النصرة» على نقاطه في وسط البلاد

والجرحى في صفوف المسلحين وذلك ردا على خروقاتهم لاتفاق منطقة «خضخض التصعيد» شمال حمص. وعلى خط مواز، رصدت قوة عسكرية تابعة للجيش تحركاً لمجموعة مسلحة على محور الطريق الواصل بين قريتي برج قاعي والسملعيل بريف منطقة الحولة في الريف الشمالي الغربي وعملت على استهدافها برمايات مدفعية ورشاشة ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من المسلحين وإجبارهم على الفرار باتجاه مناطق سيطرتهم في قرية برج قاعي.

إلى ذلك خرقت الميليشيات المسلحة أمس اتفاق منطقة «خضخض التصعيد» في المنطقة الجنوبية عبر استهدافها بالقذائف الأحياء السكنية في مدينة درعا.

وأفادت وكالة «سانا»، بأن الميليشيات المسلحة المنتشرة في بعض أحياء منطقة درعا البلد ومخيم التازحين استهدفت بعد ظهر أمس بـ٤ قذائف صاروخية منازل المدنيين في حي شمال الخط كما استهدفت أحياء السحاري والكاشف ودرعا المحطة بعدة قذائف ما تسبب بوقوع أضرار كبيرة في المنازل والممتلكات.

محافظة حمص ومدينة السلمية في الريف الشمالي الشرقي للمحافظة وذلك بعد اشتباكات طالت لساعات أدت لمقتل وإصابة عدد من المسلحين المتسللين وإجبار الباقين منهم على الفرار. وبالتزامن ردت قوات الجيش مدفعية على مواقع وأماكن تواجد المسلحين في محيط قرية الحمرات بالمنطقة وأوقعت إصابات مباشرة في صفوفهم بعد أن أقدم المسلحون على استهداف نقاط ومواقع الجيش الواقعة على طريق عام حمص السلمية بعدد من القذائف الصاروخية في محاولة لإشغال قوات الجيش عن تسلل مسلحين عبر الطريق.

وكانت وحدة أخرى من الجيش، اشتبكت مع الميليشيات المسلحة بمحيط منطقتي جوالك والمحطة شمال غرب حمص وردت على قيام المسلحين باستهداف نقاط الجيش والقوى المدفعية بالمنطقة برمايات مدفعية مركزة أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من مسلحيها.

واستهدفت قوات الجيش بنيران أسلحتها الرشاشة والمدفعية مواقع للمسلحين في مناطق السعن الأسود وحوش حجج وبلدة تلييسة بريف حمص الشمالي وأوقعت عدداً من القتلى

شمال مدينة مجردة وأردت العديد من مسلحيه. وأما في ريف حماة الجنوبي الغربي المتاخم لريف حمص الشمالي، فقد استهدف الجيش بصليات من مدفعيه تجمعات الإرهابيين في تلييسة وحوش حجج والحولة والزعرارة وهو ما أدى إلى مقتل العديد منهم وجرح آخرين وتدمير دراجات نارية لهم كانوا يستخدمونها في تنقلاتهم بالطرق الوعرة خلال اعتداءاتهم على القرى الآمنة في ريف سلمية الغربي الجنوبي المتاخم مع الريف الحمصي.

وضبطت وحدات من الجيش خلال تمسيتها المنطقة التي طهرتها من وجود داعش في أرياف حماة وحلب وإدلب كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة من بينها قواعد صواريخ «تاو» أميركية الصنع.

وعلى صعيد الاقتتال، فقد شهدت قرية أم الخلاخيل جنوب شرقي إدلب اشتباكات ضارية بين «النصرة» وبعض فلول تنظيم داعش الإرهابي سقط فيها قتلى من الطرفين. إلى حمص، فقد ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش أحبطت محاولة تسلل مجموعة مسلحة باتجاه إحدى نقاطها الواقعة بمحيط قرية سليم القريبة من الطريق الواصل ما بين

حمص - نبال إبراهيم

حماة - محمد أحمد خيازي

دمشق - الوطن - وكالات

بينما أحبط الجيش العربي السوري هجمات متعددة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي على نقاطه في أرياف حمص وحماة، ورد على خروقات الميليشيات المسلحة في درعا بقذائف صاروخية

اتفاق «خضخض التصعيد» في المنطقة، استهدفت منازل المدنيين في أحياء المدينة.

وفي التفاصيل، فقد أحبط الجيش هجوماً لـ«النصرة» على نقاط عسكرية له في ريف حماة الشمالي ورد بعض مسلحيها على أعقابهم خائبين بعد أن أرى العديد منهم وأصاب آخرين إصابات بالغة، في حين استهدف الطيران الحربي مواقع الإرهابيين في كفرزيتا ما أدى إلى تدميرها بمن فيها إضافة إلى تدمير عتاد حربي ومنه عربات مزودة برشاشات دوشكا.

كما أحبطت وحدات مشتركة من الجيش والقوات الريفية محاولة تسلل لمجموعات مسلحة مما يسمى «جيش العزة» من الطائفة بانجاه زلين

المرحوة بإذنه تعالى

سويم بنت أحمد خلوصي

(حرم المرحوم الشهيد العماد حسن توركماني)

أبناء الفقيدة: العميد الدكتور علي ومحمد بلال توركماني

أحفاد الفقيدة: أحمد حسن وحسن توركماني

شقيقات الفقيدة: نشئة وإيتان خلوصي

أبناء أشقائها: أحمد رامي ونامي وأحمد وعمر خلوصي

أبناء شقيقاتها: عماد جاموس ومحمد ناظم المدرس

أبناء أعمامها: شامل وعصمت أميرلاي

أشقاء زوجها: جلال الدين وفخر الدين توركماني

وعموم آل خلوصي وتوركماني وعقاد وحاج موسى أميرلاي

ورضا وجاموس والمدرس وجعفر واتش أوغلي

ينعون إليكم بالرضا والتسليم لقضاء الله وقدره وفاة فقيدتهم الغالية

التي لبت نداء ربها صباح يوم الأحد الواقع في ٢٥ جمادى الأولى ١٤٣٩ هـ الموافق ١١

شباط ٢٠١٨ وشيع جثمانها الطاهر من دارها الكائنة في المالكى شارع هنانو خلف تمثال

عدنان المالكى بناء صمادي

حيث صلي عليها عقب صلاة عصر يوم الأحد الموافق ١١ شباط ٢٠١٨ في جامع (لالا باشا)

ثم ووريت الثرى في مقبرة (الدحاح الشهداء)

تقبل التعازي للرجال والنساء في (صالة نقابة الأطباء) الكائنة في أبو رمانة مقابل حديقة المدفع

للرجال يوم الأحد من الساعة (٧،٠٠) حتى الساعة (٩،٠٠)

وللرجال والنساء يومي الاثنين والثلاثاء من الساعة (٧،٠٠) حتى الساعة (٩،٠٠)

إن لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

«يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي»

صدق الله العظيم

يتقدم

أعضاء مجلس إدارة شركة اسمنت البادية

والرئيس التنفيذي وكافة منسوبي الشركة

بخالص التعازي والمواساة

إلى أسرة الفقيد

المغفور له بإذن الله

المرحوم الدكتور فؤاد بن فهد المطير الصالح

نائب رئيس مجلس الإدارة

ويخصون بالعزاء زوجة الفقيد

وإخوانها الكرام

السادة سليمان وعماد وعصام أبناء عبد القادر المهيدب

وأبناء الفقيد الكرام

السادة زياد ويوسف فؤاد الصالح

وأ أسرة آل الصالح وأسرة آل المهيدب

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد برحمته

ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

عظم الله أجركم وأحسن عزاءكم وغفر لفقيدكم

وإنا لله وإنا إليه راجعون



اسمنت البادية (س.م.ع)
AL BADIA CEMENT (S.C.)